

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 99 @ في الحسنات لأنها مما ينتفع العبد به وجاءت بعليها في السيئات لأنها مما يضر بالعبد وإنما قال في الحسنات كسبت وفي الشر اكتسبت لأن في الاكتساب ضرب من الاعتمال والمعالجة حسبما تقتضيه صيغة افتعل فالسيئات فاعلها يتكلف مخالفة أمر الله ويتعداه بخلاف الحسنات فإنه فيها على الجادة من غير تكلف أو لأن السيئات يجد في فعلها لميل النفس إليها فجعلت لذلك مكتسبة ولما لم يكن الإنسان في الحسنات كذلك وصفت بما لا دلالة فيه على الاعتمال ! 2 2 ! أي قولوا ذلك في دعائكم ويحتمل أن يكون ذلك من بقية حكاية قولهم كما حكى عنهم قولهم سمعنا وأطعنا والنسيان هنا هو ذهول القلب على الإنسان والخطأ غير العمد فذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وقد كان يجوز أن يأخذ به لولا أن الله رفعه ! 2 2 ! التكاليف الصعبة وقد كانت لمن تقدم من الأمم كقتل أنفسهم وقرض أبدانهم ورفعت عن هذه الأمة قال تعالى ! 2 2 ! وقيل الإصر المسخ قرده وخنازير ! 2 2 ! هذا الدعاء دليل على جواز تكليف ما لا يطاق لأنه لا يدعى برفع ما لا يجوز أن يقع ثم إن الشرع دفع وقوعه وتحقيق ذلك أن ما لا يطاق أربعة أنواع الأول عقلي محض كتكليف الإيمان لمن علم الله أنه لا يؤمن فهذا جائز وواقع بالاتفاق والثاني عادي كالطيران في الهواء والثاني عقلي وعادي كالجمع بين الضدين فهذان وقع الخلاف في جواز التكليف بهما والاتفاق على عدم وقوعه والرابع تكليف ما يشق ويصعب فهذا جائز اتفاقا فقد كلفه الله من تقدر من الأمم ورفعه عن هذه الأمة ! 2 2 ! ألفاظ متقاربة المعنى وبينها من الفرق أن العفو ترك المؤاخذة بالذنب والمغفرة تقتضي مع ذلك الستر والرحمة تجمع ذلك مع التفضل بالإنعام ! 2 2 ! ولينا وسيدنا \$ سورة آل عمران \$.

نزل صدرها إلى نيف وثمانين آية لما قدم نصارى نجران المدينة المنورة يناظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيسى عليه السلام ! 2 2 ! تقدم الكلام على حروف الهجاء وقرأ الجمهور بفتح الميم هنا في الوصل لالتقاء الساكنين نحو من الناس وقال الزمخشري هي حركة الهمزة نقلت إلى الميم وهذا ضعيف لأنها ألف وصل تسقط في الدرج ! 2 2 ! رد على النصارى في قولهم إن عيسى هو الله لأنهم زعموا أنه صلب فليس بحي وليس بقيوم ! 2 2 ! هنا هو القرآن ! 2 2 ! أي تضمن الحق من الأخبار والأحكام وغيرها أو بالاستحقاق ! 2 2 ! قد تقدم في مصدقا لما معكم ! 2 2 ! الكتب المتقدمة ! 2 2 ! أعجميان